

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 911

محمد بن صالح العثيمين

ذلك ايضا الملائكة السماوات ص يرى بعض الناس هذا الرجل الذي صف بالصف الثاني ينطبق لا يزال لا يزال قوم خصهم التهاون
قدم له عليك الاول قوله عن قدموا على ان الانسان - [00:00:17](#)

هذا يكثر وان احدكم كلما سلم سلم وان قام فقم لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولاتم بكم من بعدكم او قال من ورائكم والله
الموفق آله وصحبه اجمعين نقل المؤلف رحمه الله تعالى - [00:02:20](#)

عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول استووا فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من خلفي كما اراكم من بين
يدي. رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب -
[00:03:01](#)

الخلل ولينوا بايدي اخوانكم. ولا تذروا فرجات للشيطان. ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه ومن قطعه قطع الله. رواه ابو داود.
وروى النسائي منه قوله. ومن وصل اصلا الى اخره - [00:03:28](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل. رواه ابو داود وعواسة ابن
معبد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي خلف الصف وحده - [00:03:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذه هذان حديثان من احكام الصفوف وقد سبق ان تسوية الصف واجبة وانه يجب على كل انسان رأى من
اخيه تقدا او تأخرا ان يعدل لان تسوية الصفوف من تمام الصلاة - [00:04:11](#)

وقد توعده النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسوي الصفوف بان يخالف الله بين وجوههم او بين قلوبهم فالامر ليس بالهين خلافا لما
يظن بعض الناس العوام الجهال يتهاونون بتسوية الصف - [00:04:35](#)

لجهلهم بهذا ولعدم تنبيه الائمة لهم فكثير من الائمة ليس عندهم الا استووا اعتدلوا ولو كان الصف اعوج ما يكون لم يحاول ان يعجله
ولذلك ربما يستنكر بعض الناس اذا رأى الامام - [00:04:54](#)

يتشدد في تسوية الصف ولا يكبر حتى يستوي وهذه هي السنة بل هذا هو الواجب ولهذا كان الصحابة تأخر امس تأخروا ولهذا كان
الصحابة رضي الله عنهم اذا تقدموا ليصلوا بالناس - [00:05:14](#)

لا يكبرون حتى يأتي الرجال الذين ذهبوا يسوون الصفوف فيقولون انهم استووا وحينئذ يصلون في هذا الحديث امر النبي صلى الله
عليه في هذه الاحاديث بل هذين الحديثين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يقيموا الصفوف - [00:05:32](#)

اقامة الصف اولا بالتسمية وثانيا بالتراص بحيث لا يلقوا خلا ولا فرجة وثالثا بالتقارب بين الصفوف بحيث لا يبتعد كل صف عن الاخر
ولهذا قال العلماء ينبغي للامام ان يدنو من الصف الاول - [00:05:55](#)

وان يدنو الصف الثاني من من الصف الاول والثالث من الثاني على قدر ما بين موضع القدم والسجود او يزيد قليلا وتباعد الصفوف
غلط يوجد بعض الناس يدخل مثلا ومن العجلة - [00:06:24](#)

يصف بعيدا وهذا من الغلط لان المقصود من الجماعة ان يكونوا كتلة مجتمعة غير متفرقة واقسم النبي صلى الله عليه وسلم انه
يراهم ان يرى اصحابه خلفه كما يراهم بين يديه - [00:06:44](#)

وهذا من خصائص النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والا فالانسان لا ينظر الا من جهة واحدة من جهة وجهه لكن النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلاة خاصة - [00:07:05](#)

يرى الذين خلفهم كانهم بين يديه وليس هذا دائما لا بس في الصلاة فقط عند اقامة الصفوف وفي الاحاديث الثاني ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر بالتراص - [00:07:18](#)

والمحاذاة بالمناكب وسد الخل وقال من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله وهذا دعاء من النبي عليه الصلاة والسلام اليسرى الصف مثل ان يجد الصف مثلا ما تم - [00:07:38](#)

فيتمم هذا يصله الله يجد في الصف فرجة فيدخل فيها بدون تضييق على احد هذا يصله الله والذي يقطع الصف من هو الذي يترك الصف غير تام ويصب في مكان اخر - [00:08:00](#)

هذا قطع الصف والواجب ان يوصل الصف الاول فاذا امتلأ بدء بالثاني فاذا امتلأ بدء بالثالث هذا المشروع وذكر في الحديث ايضا انهم يوسطوا الامام يعني يجعلونه وسطا لا يتقدم الجناح لا يكثر الجناح عن اي من؟ على الايسر - [00:08:19](#)

خلاف لما يفهمه بعض العوام او بعض طلبة العلم تجده يصف بالايمن اي من الصف ولو بعد عن الامام ويترك الايسر اذا كان قريبا وهذا غلط لو كان الامر كذلك - [00:08:45](#)

لقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اتموا اليمين فالايمن كما قال اتموا الاول فالاول لكنه لم يقل هذا وعليه فنقول اذا كان يمين الامام مقارب ليساره فاليمين افضل - [00:09:04](#)

واذا كان بعيدا فاليسار افضل لانه اقرب الى الامام ولانه يوسط الامام وقد سبقت كثير من احكام الصفوف فليرجع اليها من ارادها. نسأل الله تعالى ان نقيم ديننا ودينكم وان يتوفانا على الايمان وييسر امورنا في الدنيا والاخرة - [00:09:25](#)

قال رحمه الله تعالى باب الموقف عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقامت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره فعدل - [00:09:54](#)

فعدلتني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن. متفق عليه وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجننت حتى قامت عن يساره فاخذ دارني حتى اقامني عن يمينه - [00:10:14](#)

ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه. رواه مسلم وعن انس قال صليت انا ويقيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم. وام سليم خلفنا - [00:10:35](#)

مسلم قال الملك رحمه الله تعالى باب الموقف يعني موقف المأموم من الامام المأموم منا ان يكون واحدا او اكثر فان كان واحدا صار عن يمين الامام هذا هو الافضل - [00:10:59](#)

ولو وقف عن يساره صحت الصلاة لكن الافضل ان يكون عن يمينه دليل ذلك حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة ميمونة بنت الحارث الهلالية اخت ام عبدالله ابن عباس - [00:11:20](#)

وبات عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في بيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لينظر كيف يصلي لان عبد الله ابن عباس كان صغيرا توفي الرسول عليه الصلاة والسلام وهو قد قارب - [00:11:42](#)

الاحتلام لكنه حريص على العلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اللهم فقهاه في الدين وعلمه التأويل فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل لانه صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل - [00:11:59](#)

يتهدج كما قال كما قال ربه عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك فكان يقوم ويصلي طويلا حتى ان قدميه - [00:12:22](#)

لتتفطر من طول القيام فليل له في ذلك كيف تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا صلوات الله وسلامه عليه - [00:12:46](#)

ابن عباس رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بخفية خوفا من ان ينتبه ابن عباس مما من نومه لكنه لحرصه استيقظ فقام وتوضأ ثم جاء ليصلي مع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:13:05](#)

ووقف عن يساره لانه لا يدري فاخذ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم برأسه من ورائه وجعله عن يمينه ولكنه لم يقل شيئا يعني لم

يقول لا تعد ولا نهاه - [00:13:28](#)

ولا امر احدا من الامة ان يكون عن يمين الامام اذا لم يكن الا امام ومأموم ولهذا اختار شيخنا عبدالرحمن بن سعد رحمه الله ان كون
المأموم عن يسار عن يمين الامام - [00:13:49](#)

سنة وليس بواجب وما قاله هو الصواب انه ليس بواجب فلو صلى المأموم الواحد الى جنب الامام الايسر كل الصلاة فلا حرج في هذا
الحديث دليل على فوائدها منها جواز مبيت الانسان عند محرمه وزوجها - [00:14:05](#)

قالت ومحرم الله والزوج نبي الله صلى الله عليه وسلم لا سيما اذا كان يقصد بذلك التعلم ومنها حرص ابن عباس رضي الله عنهما
على العلم وكان رضي الله عنه من احرص الصحابة على العلم - [00:14:31](#)

حتى انه يأتي الى الرجل من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ليأخذ عنه حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيأتي اليه في
القائلة في في الحر فيجده نائما - [00:14:52](#)

فيتوسد ابن عباس رضي الله عنهما رجاءه وينام على عتبة الباب حتى يستيقظ الرجل ويأخذ منه الحديث - [00:15:08](#)